الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/155(03/21)/35-خ(0070)

كلمة

معالي السيد أيمن الصفدي

نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين

المملكة الأردنية الهاشمية

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (155)

القاهرة:

الأربعاء 3 مارس/ آذار 2021

معالي الرئيس،

معالي الأمين العام،

الزملاء الأعزاء،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أهنئك معالي الأخ الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في دولة قطر الشقيقة، على توليك رئاسة الدورة العادية ١٥٥ لمجلسنا. وفقك الله أخي العزيز ويسر لك الإنجاز خدمة لمسيرة عملنا العربي المشترك.

وكل الشكر لك، أخي العزيز سامح شكري، وزير خارجية جمهورية مصر العربية الشقيقة، على ما بذلت من جهد خيّر وعملٍ مخلص خلال ترؤسك الدورة السابقة.

الزملاء الأعزاء،

نلتقي بعد أقل من شهر من اجتماعنا في دورة غير عادية، أكدت ثوابتنا الراسخة إزاء قضيتنا المركزية الأولى، وحرصنا ترجمتها عملاً مشتركاً لإيجاد أفق حقيقي لإنهاء الاحتلال، وتحقيق السلام الشامل العادل، خياراً استراتيجياً سبيله الوحيد حل الدولتين، الذي يجسد الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة، وعاصمتها القدس المُحتلة على خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧، لتعيش بأمن وسلامٍ إلى جانب إسرائيل، وفق قرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية.

وقت هذا العمل هو الآن. فثمة بوادرٌ أعلنتها الإدارة الأمريكية الجديدة ومواقف أوروبية ودولية تستوجبُ التفاعل المبادرَ معها، لتقديم الموقف العربي الجامع إزاء متطلبات تحقيق السلام الشامل وحشد الدعم له.

وثمةُ خطر استمرار الإجراءات الإسرائيلية اللاشرعية التي تنسف كل فرص تحقيق السلام العادل والشامل.

ولا بدَّ من عمل جماعي يواجه التوسع الاستيطاني، ويحشد موقفاً دولياً يتصدى لخطره الدماري على فرص تحقيق السلام.

ويجب أن يكون صوتنا قويٌّ، وفِعلنا مستدام، لحماية القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، وتكرس المملكةُ كل ما تستطيعُ من جهد للحفاظ على الهوية العربية الإسلامية والمسيحية للمقدسات، وحماية الوضع

التاريخيّ والقانونيَّ القائم فيها، بتوجيه ومتابعة من الوصيّ عليها، جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظه الله.

ودعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين "الأنروا" أولوية يجب أن نكثف الجهود لتلبيتها.

ثمة، إذن، فرصة، وثمة خطر، يجعلان من التحرك العربي لإسناد الأشقاء ولحماية السلام ضرورةٌ عاجلة.

نريد السلامَ العادلَ. نعمل من أجله. ونؤكد بأن الاحتلال والقهر والحرمان لا يصنعون سلاماً ولا ينهون صراعاً. لذلك، يجب أن ينتهي الاحتلال، وينتهي القهر، وينتهي الحرمان، لتنعم منطقتنا بالأمن والاستقرار والإنجاز، الذي تستحقه شعوبها.

الزملاء الأعزاء،
ثمّرَ اجتماعنا السابق أيضاً توافقاً كاملاً على تحديث آليات عملنا المشترك، حتى يكون فاعلاً وقادراً على مواجهة التحديات التي تُنهك عالمنا العربي الواحد في هذا الزمن العربي الصعب.

ونحتاج برنامج عمل لتحديد خطوات عملية في مواجهة التحديات المشتركة، ليكون منطلق مشروع عربي مؤثر يضعنا على طريق استعادة دورنا في مقاربة قضايانا، وحماية مصالحنا، بعد أن عبأ غيرنا الفراغ الذي ولده غيابنا.

وعبر هذا المشروع، لابد أن نعتمد آليات عمل مؤسساتية تحدّث أدوات عمل جامعتنا وتدعمه، وتضمن دوراً عربياً جماعياً في:

- جهود التوصل لحل سياسي للأزمة السورية، يحفظ وحدتها وتماسكها ويخلصها من الإرهاب، ويفضي إلى خروج جميع القوات الأجنبية منها، ويهيئ الظروف التي تسمح بالعودة الطوعية للاجئين. هذه كارثةٌ يجب أن تنتهي. كفى خراباً وكفى تقويضاً لدولة عربية مؤسس في جامعتنا هذه، وكفى معاناة لشعب عربي كريم .
- ولابد أن يكون لنا دورا جماعيا أيضاً في دعم جهود حل الأزمة الليبية والأزمة اليمنية وما تسببانه من خراب ومعاناة.
- ودعم الحكومة العراقية في جهودها تثبيت الاستقرار وتكريس انتصار العراق الكبير على الإرهاب. وفي بلورة عمل مؤسساتي لمحاربة الإرهاب وظلاميته وتعرية لإنسانيته.

- وفي اتخاذ الخطوات اللازمة للحؤول دون التدخلات الخارجية في شؤونا العربية، وحماية الدولة الوطنية وحماية الأمن المائي العربي.

كل هذا ضروري، لأن كل هذه التحديات تهدد مصالحنا جميعاً، ولأننا جميعا نعاني تبعاتها الكارثية.

وأوكد هنا، أن أمن الخليج العربي هو أمننا جميعاً. وتدين المملكة الأردنية الهاشمية بأشد العبارات الهجمات الحوثية الإرهابية على المملكة العربية السعودية الشقيقة، ونؤكد وقوفنا الكامل وتضامننا المُطلق مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية في أي خطوة يتخذونها لحماية أمنهم ومصالحهم ومواجهة كل التحديات.

وتحت مظلة بيتنا العربي هذا، هناك ضرورةٌ لتعزيز العمل المؤسساتي في المجالات الاقتصادية، والتجارية، والعلمية، والتعليمية، وفي الأمن الغذائي والدوائي وغيرها، لنحقق التكامل العربي الحقيقي الذي يُعظم قدراتنا على الإفادة من طاقاتنا البشرية الكبيرة، ومواردنا العديدة.

الزملاء الأعزاء،

المصالحة التي أنتجتها قمة العُلا إسهام مركزي في تعزيز التضامن العربي .واجتماعنا السابق تبنى منهجيات أكثر فاعلية في تعزيز عملنا الجماعيّ.

الحاجة ملّحة، والفرصة سانحة، ونأمل أن نلتقطها إجراءات عملانية تعزز تضامننا، وتسهم في خدمة مصالحنا، وتحقيق الأفضلِ لشعوبنا.

أرحب في الزملاء الأعزاء في حضورهم للجلسة العادية الأولى لجامعتنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.